من العذاب سموا الوعيد وعدا ان كنت اي بقال عنك
كونا ثابتا من الصادقين في انك رسول من الله وانه
يأتينا بما تخافه علينا من العذاب ان اصررنا قال
اي هود مكذبا لهم في نسبتهم اي ادعاي شي من
ذلك انما العلم اي المحيط بكل شي عند الكهو وعشره
عند الله اي المحيط بجميع صفات الكمال فهو بين علم
ما توعدون به علي من نبا من ذلك ولا قدرة وابلغكم
اي في الحال والاستقبال وقراة ابو عمرو بسكون
الباء الموحدة وبتخفيف اللام والباقون بفتح الموحدة
وتشديد اللام ما ارسلت به ممن لا مرسل في الحقيقة
غيره سوا كان وعدا ام وعيدا ام غيرذلك ولم
يذكر الغاية لان ما ارسل به صالح لهم ولغيرهم
ولكني اراكم اي اعلمكم علما كالروية وقراة نافع والبزي
وابو عمرو بفتح الياء والباقون بسكونها وامال الالف
بعد الراء ورش بين بين وامالها ابو عمرو وحمزة
والكسائي محضة والباقون بالفتح قوما تجهلون
اي باستعجال العذاب فان الرسل بعثوا مبلغين
منذرين لا مقترحين فلما راه اي العذاب الذي
توعدهم به عارضا اي سحابا اسود بارزا في الافق
ظاهرا لا مر عند من له اهلية النظر حال كونه
قاصد اليهم مستقبل اوديتهم اي طالبا لان يكون

تعالى

٢٦٧

تعالى لهما وموجد الذلك قالوا على عادة جهلهم
مشيرين اليه باداة القرب الدالة على انهم في غاية الجهل
لان تجهلهم به استمر حتى كادوا يواقعهم هذا عارض
اي سحاب معترض في عرض السماء اي ناحيتها ممطرنا
قال المفسرون كان حبس عنهم المطر اياما فساق
الله تعالى اليهم سحابة سودا فخرجت عليهم من وادلهم
يقال له المغيث فلما راوها استبشروا وقالوا هذا
عارض ممطرنا فقال الله تعالى بل هو اي هذا العارض
الذي تزونه ما استعجلتم به اي طلبتم العجلة
في اتيانه وقوله تعالى ريح بدل من ما فيها عذاب
اليم اي شديد الايلام روي انها كانت تحمل الفسطاط
فتحملها في الجو وتحمل الظعينة في الجو فتحملها وهو
حتى ترى كانها جرادة وكانوا يرون ما كان خارجا
عن منازلهم من الناس والمواشي تطير بهم
الريح بين السماء والارض ثم تقذف بهم ثم وصف
تلك الريح بقوله تعالى تدمر اي تهلك اهلاكا عظيما
شديدا كل شي اي اتت عليه من الحيوان والناس
وغيرهما هذا شانها فمن اسلم منها كهود عليه
السلام ومن امن برسالته امر خارق كما ان امرها
في اهلاك كلما مرت عليه امر خارق للعادة بامر ربها
اي المبدع لها والمربي والمحسن بالانتقام من اعدايه

ط
دجها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)